الخليج

ثقافة ,

8 نوفمبر 2019 03:36 صباحا

الجوائز.. حراك ثقافي متجدد

«الشارقة: «الخليج

استضاف المعرض بلال البدور، رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي، والدكتورة آمنة خليفة آل علي، عضو مجلس أمناء جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، في ندوة فكرية بعنوان «الجوائز في دولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في الحراك الثقافي»، أدارتها نجيبة الرفاعي، وسلطت الضوء على أثر الجوائز في تكريم الكُتّاب، وتشجيع الشباب على خوض غمار الإبداع الأدبي

ووصف البدور الجوائز الثقافية بالظاهرة الصحية، التي تحتاجها المجتمعات الراغبة في تحقيق تنمية حقيقية، وقال: «إن التنمية تستدعي وجود مشروع ثقافي نهضوي، لكون الثقافة هي القاطرة الحقيقية للتنمية، ليس بمفهومها الأدبي بل بمفهومها المعرفي»، لافتاً إلى أن اهتمام الدولة بالمشهد الثقافي جاء متكاملاً، حيث شمل إلى جانب الاهتمام بالبنية التحتية الثقافية، إطلاق المبادرات كالجوائز والمهرجانات الثقافية.

وأوضح أن باكورة المشروع الثقافي العربي، انطلقت من مصر عندما أرسل محمد علي باشا البعثات إلى فرنسا عام 1826، مما أسهم في انتقال هذا المشروع إلى بقية الوطن العربي، حيث بدأت ملامح المشروع الإماراتي تتشكل في ثلاثينات القرن الماضي، ثم انطلق مع قيام الاتحاد، مستشهداً بمقولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، الذي قال: «إن تعليم الناس وتثقيفهم في حدّ ذاته ثروة كبيرة نعتز بها، فالعلم ثروة ونحن نبني المستقبل على أساس علمي».

بدورها أكدت آل علي أن حرص دولة الإمارات على تعزيز المشهد الحضاري، والبناء الثقافي للإنسان، يدفعها دوماً إلى تبني الخطط والبرامج التي من شأنها أن تسهم في خدمة هذه الأهداف وتحقيقها، لافتة إلى أن الإنسان بطبعه يجنح إلى المنافسة والفوز، وبالتالي فإن الجوائز تعمل على تحفيز التنافسية الثقافية بين الأدباء والمفكرين للفوز بإنتاجات أدبية وعلمية متميزة.

وأوضحت أن التنافس من أجل الفوز بالجائزة في مفهومها المادي يفقدها قيمتها وأهميتها، ولكنه في السياق الأدبي والفكري يرتقي بها، ويعزز مكانتها كمحفز ليس لكبار الكتّاب فحسب، بل للهواة والمبتدئين، مما يسهم في ظهور مؤلفين جدد يثرون الواقع الثقافي ويعززون مشهده الحضاري.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©